Study of Retinal Vascular Patterns in Children with Congenital Heart Diseases

Rasha Yassin Abdel Azim ;

إن أمراض القلب الخلقية تعتبر واحدة من أشهر العيوب الخلقية في الأطفال والتي تحدث في ما يقرب من 1% من الأطفال حديثي الولادة الأحياء ولا تزال هناك عوامل وراثية وبيئية تؤثر في حدوث هذه العيوب الخلقية.ولا تزال الدراسات العلمية في أمراض العيون المتعلقة بعيوب القلب الخلقية قليلة وتركز على بعض الأنواع فقط من هذه العيوب الخلقية.وربما يرجع ارتباط أمراض العيون المتعلقة بعيوب القلب الخلقية إلى الارتباط الجنيني بينها أو إلى صلة القرابة أو في حالات المتلازمات الجينية.وترتبط تغيرات الأوعية الدموية في شبكية العين بنسبة الأكسجين في دم الأطفال الذين يعانون من عيوب القلب الخلقية وخاصة تلك العيوب التي تسبب الزرقة المستمرة في هؤلاء الأطفال مما قد يسبب نزيف بالشبكية أو إرتشاح في قرص الشبكية.وبناء على فهم سبب التغيرات في شبكية العين وعلاقتها بالعيوب الخلقية في القلب من الممكن التدخل المبكر سواء العلاجي أو الجراحي لتجنب حدوث المشاكل في شبكية العين.الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى التأثير الذى يتعرض له الأطفال المصابون بأمراض القلب الخلقية على الاوعية الدموية الموجودة فى شبكية العين نتيجة لنقص الأكسجين فى الدم و التغيرات فى الدورة الدموية لهؤلاء الاطفال.تم عمل هذه الدراسة فى وحدة أمراض قلب الأطفال بكلية الطب جامعة بنها فى الفترة من أبريل 2011 إلى أكتوبر 2012 وتشمل عدد 30 حالة مصابه بأمراض القلب الخلقية فقط (بدون وجود أى أمراض اخرى) من عمر حديثى الولادة إلى 16 سنة وتم عمل أشعة تلفزيونية على القلب (إيكو) وأشعة عادية على الصدر وصورة دم كاملة وقياس نسبة الأكسجين فى الدم ثم تجميع البيانات وعمل الإحصاء للنتائج.وكانت النتائج الإحصائية كالتالى:هناك تغيرات واضحة تحدث فى الاوعية الدموية الموجودة فى شبكية العين فى الأطفال المصابين بأمراض القلب الخلقية حيث لوحظ أن ضيق وزيادة إستطالة هذه الأوعية الدموية يحدث بكثرة فى هؤلاء الاطفال وقد كان هناك إرتباط وثيق بين حدوث هذه التغيرات وبين نقص نسبة الأكسجين فى الدم وتغيرات الدورة الدموية فى هؤلاء الاطفال وبخاصة فى الأطفال المصابون بأمراض القلب الخلقية الصحوبة بالزرقة.تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات أخرى سابقة فى ان شبكية العين تتأثر بنقص نسبة الأكسجين فى الدم وتغيرات الدورة الدموية فى الاطفال المصابين بأمراض القلب الخلقية وبخاصة فى الأنواع المصحوبة بالزرقة.وذلك يثبت أهمية تحديد الدرجة التى يتم فيها تحويل الحالات المصابة بأمراض القلب الخلقية إلى التدخل الجراحى والمتابعة مع طبيب العيون المختص.المزيد من الدراسات فى المستقبل يجب أن يوجه إلى أمراض القلب الخلقية وتأثيرها على شبكية العين وحدة النظر فى هؤلاء الاطفال.